

تأثير التحول الرقمي على المخاطر الغير مالية في المشروعات الصغيرة
في مدينة الرياض .

إعداد الطالبة

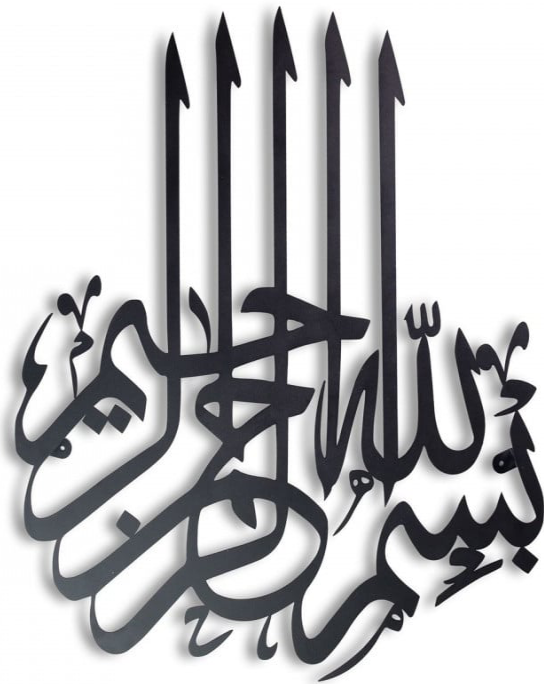
فهده فهده محمد السيف

إشراف

.....

العام الجامعي

١٤٤٦هـ / ٢٠٢٤م



الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

١,١ مقدمة الدراسة

إن التقدم التكنولوجي لم يغير حياة المدنيين فحسب بل أحدث تغييرات في مجالات الحياة العامة والخاصة، وقد حولت أكثر الحكومات والشركات في العالم تعاملاتها عبر الشبكة الإلكترونية بما يعرف بالتحول الرقمي وذلك لغرض تسهيل الخدمات، وقد تبنت المملكة العربية السعودية استراتيجيات وطنية للتحول الرقمي وخطط خمسية واعدة وطموحة بالتعاون مع الجهات الحكومية، وحسب دراسة وليد زكي (٢٠٢١) فإن الآونة الأخيرة شهدت تعظيم الحديث عن السياسات الرقمية وقضاياها وعلى وجه الخصوص بعد أزمة جائحة كوفيد-19 الذي ألزم العالم على التحول الرقمي في قطاعات عديدة بوتيرة متسارعة.

و تعتبر المملكة العربية السعودية من الدول الرائدة عالمياً في مجال التكنولوجيا ، فهي تعتمد عليها بشكل أساسي في استقبال، ومعالجة المعاملات الخاصة بالمواطنين، وكذلك تدير كل العمليات المتعلقة بالوظائف بكل القطاعات الحكومية، في كل الوزارات، ولإدارة المشروعات والشركات ، وقد أظهرت العديد من الظروف القدرات العالية للأداء للتكنولوجيا في المملكة العربية السعودية في ظل التحول الرقمي المتمثل بالمنصات الإلكترونية لكل الوزارات، والتطبيقات الإلكترونية الخدمية ، وقد عمل التحول الرقمي في المملكة العربية السعودية إلى الدفع بأداة المشروعات بشكل عام والمشروعات الصغيرة على وجه الخصوص من خلال تسريع وقت إنجاز المعاملات، وتوفير الوقت، والجهد، وكذلك الدقة في أداء المهام (الفتوخ ، ٢٠٢٣).

لكن ومهما كان فإن المشروعات الصغيرة ليس في معزل عن المخاطر التي قد تؤدي بها إلى إنهاء مسيرتها في سوق العمل، وهذا ما شهدته العديد من المشروعات الصغيرة خلال أزمة كورونا والتي أجبرتها الحكومات على الإغلاق لفترات كإجراء احترازي يمنع تفشي وانتشار الوباء، ولا يقف الحال عند هذا الوباء فهناك العديد من المخاطر التي قد تلحق أضرار كبيرة بها، كما أن قدرات هذه المشروعات على تحمل هذه المخاطر منخفضة وذلك للعديد من العوامل كضعف رأس المال وضعف القدرات الإدارية في المشروعات الصغيرة، وكذلك انخفاض مستوى التكنولوجيا مقارنة بالمشروعات الكبيرة، لذا سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور التحول الرقمي في تفادي المخاطر الغير مالية في المشروعات الصغيرة في مدينة الرياض.

٢,١ مشكلة الدراسة

تحظى المشروعات الصغيرة في المملكة العربية السعودية بأهمية بالغة وهي محط أنظار رؤية ٢٠٣٠ والتي جاءت لتعزيز دورها وتمكين رواد الأعمال، وذلك باعتبار القطاع الخاص كيان مهم في رفع مستوى النمو الاقتصادي؛ حيث يتواجد في المملكة العربية السعودية أكثر من 750.000 منشأة تصنف أنها منشآت متناهية الصغر، وصغيرة، ومتوسطة (الرشيد ، ٢٠٢٢م).

ونظراً لكون بيئة الأعمال نشطة ومتطورة باستمرار فإن عملية تحليل وقياس والتنبؤ بالمخاطر تشهد تطوراً يواكب ذلك وقد تم تصنيف المخاطر التي تواجه المشروعات من قبل العديد من الباحثين وفق تصنيفات متعددة إلا أنها تقبع تحت تصنيفين مخاطر مالية و مخاطر غير مالية (عثمان و اسماعيل ، ٢٠٢١).

وفي عصر التحول الرقمي تواجه الشركات الصغيرة عقبات غير مسبقة فضلاً عن كونه يفتح آفاق جديدة، ولقد غير التحول الرقمي تماماً كيفية إدارة الشركات والتفاعل مع العملاء والتواصل ومن أجل الحفاظ على القدرة التنافسية وضمان الاستمرارية وتفادي المخاطر أدركت الشركات الصغيرة أنها يجب أن تتكيف مع المشهد الرقمي المتغير (Vial, 2019).

وعند النظر في الدراسات السابقة التي تناولت المخاطر في المشروعات الصغيرة نجد أن غالبيتها تركز حول المخاطر المالية وحسب علم الباحثة لم تجد دراسة تناولت العلاقة بين التحول الرقمي وتفاذي المخاطر الغير مالية في المشروعات الصغيرة في مدينة الرياض ومن هنا ظهرت الحاجة لعمل هذه الدراسة والتي يمكن توضيح مشكلتها من خلال الإجابة على السؤال الرئيسي التالية:

- ما تأثير التحول الرقمي على تفاذي المخاطر الغير مالية في المشروعات الصغيرة في مدينة الرياض؟

٣,١ أسئلة الدراسة

تتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مدى مساهمة بنية تكنولوجيا المعلومات في تفاذي المخاطر الغير مالية في المشروعات الصغيرة في مدينة الرياض؟
- ما مدى مساهمة التطبيقات والبرمجيات في تفاذي المخاطر الغير مالية في المشروعات الصغيرة في مدينة الرياض؟

- ما مدى مساهمة الممارسات الرقمية في تفادي المخاطر الغير مالية في المشروعات الصغيرة في مدينة الرياض؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين آراء العينة تعزى للمتغيرات الشخصية المتمثلة بالنوع، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

٤,١ أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى بيان مدى مساهمة التحول الرقمي في تفادي المخاطر الغير مالية في المشروعات الصغيرة في مدينة الرياض وتتفرع من هذا الهدف الأهداف التالية:

- (١) التعرف على تأثير بنية تكنولوجيا المعلومات على تفادي المخاطر الغير مالية في المشروعات الصغيرة في مدينة الرياض.
- (٢) التعرف على تأثير البرمجيات والتطبيقات على تفادي المخاطر الغير مالية في المشروعات الصغيرة في مدينة الرياض.
- (٣) التعرف على تأثير الممارسات الرقمية على تفادي المخاطر الغير مالية في المشروعات الصغيرة في مدينة الرياض.
- (٤) التحقق من الفروق الإحصائية بين آراء العينة التي تعزى للمتغيرات الشخصية المتمثلة بالنوع، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

٥,١ أهمية الدراسة

للمشروعات الصغيرة أهمية كبيرة في أي اقتصاد حول العالم، كما أنها تحظى بأهمية كبيرة في المملكة العربية السعودية وذلك لكونها تعتبر حاضنة للشباب السعودية، ومصدراً يوفر مئات الآلاف من الوظائف في عموم المملكة، كما أنها المصدر الرئيسي لدخل آلاف الأسر في المملكة العربية السعودية، ورافداً مهماً للاقتصاد الوطني ومساهماً بارزاً في رفع مستوى الناتج الإجمالي المحلي للمملكة العربية السعودية، كما أن أهميتها لا تقف عند الجوانب الاقتصادية فمن الناحية الاجتماعية تساهم المشروعات الصغيرة في القضاء على ظاهرة البطالة، وتساهم أيضاً في خفض مستوى الجريمة باعتبارها قنوات لتصريف الوقت لدى الشباب السعودي ولهذه الدراسة التي تختص بهذه المشروعات أهمية كبيرة من ناحيتين علمية وعملية وذلك كما يلي:

أ. الأهمية العلمية: تبرز الأهمية العلمية لهذه الدراسة من خلال النقاط التالية:

- تكشف الدراسة الحالية أنواع المخاطر الغير المالية وهذا يثري الجوانب المعرفية لأصحاب المشروعات الصغيرة فيما يتعلق بهذا الجانب.
- قلة الدراسات التي تناولت المخاطر الغير مالية – حسب علم الباحثة – وخاصة في المملكة العربية السعودية لذا تعد هذه الدراسة إضافية علمية متواضعة في هذا الجانب.
- تتناول الدراسة الحالية العلاقة بين متغيران مهمان في إدارة واستمرارية وتنافسية المشروعات الصغيرة في مدينة الرياض.

ب. الأهمية العملية: توضح النقاط التالية الأهمية العملية للدراسة:

- يساعد الكشف عن مستوى التحول الرقمي في المشروعات الصغيرة في مدينة الرياض أصحاب القرار في بحث آليات رفع مستواه باستمرار.
- يساهم الكشف عن مدى مساهمة التحول الرقمي في تفادي المخاطر الغير مالية في تعزيز هذا الدور والذي ينعكس بالفائدة على المشروعات الصغيرة في مدينة الرياض.
- تسهم نتائج هذه الدراسة في إيضاح الرؤية لأصحاب القرار فيما يتعلق بكفاءة التحول الرقمي في تفادي المخاطر الغير مالية وبالتالي تسهيل اتخاذ القرارات فيما يتعلق بهذا الجانب.

٦,١ فرضيات الدراسة

تسعى الدراسة إلى التحقق من الفرضيات التالية:

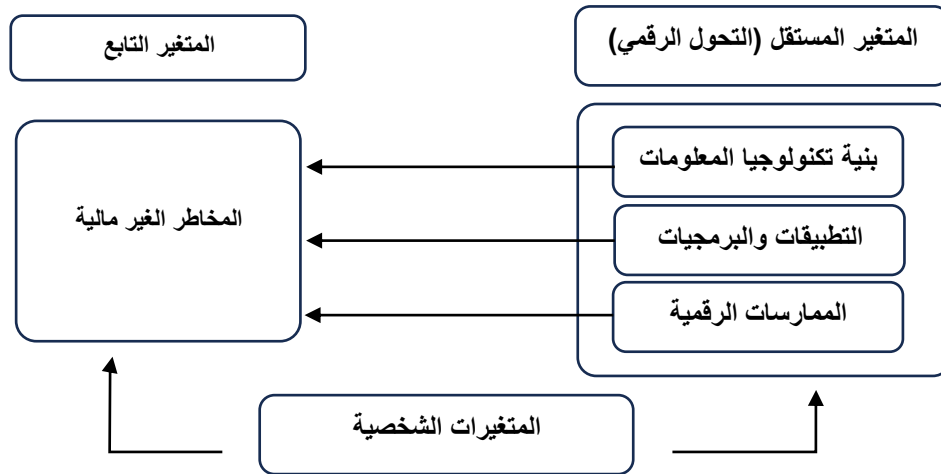
أولاً: الفرضيات السببية

- يوجد أثر معنوي دال إحصائياً لبنية تكنولوجيا المعلومات في تفادي المخاطر الغير مالية في المشروعات الصغيرة في مدينة الرياض.
- يوجد أثر معنوي دال إحصائياً للتطبيقات في تفادي المخاطر الغير مالية في المشروعات الصغيرة في مدينة الرياض.
- يوجد أثر معنوي دال إحصائياً للممارسات الرقمية في تفادي المخاطر الغير مالية في المشروعات الصغيرة في مدينة الرياض.

ثانياً: الفرضيات الفرقية

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين آراء العينة تعزى لمتغير النوع.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين آراء العينة تعزى لمتغير العمر.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين آراء العينة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين آراء العينة تعزى لمتغير سنوات الخبرة

٧,١ أنموذج الدراسة



٨,١ حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: تأثير التحول الرقمي على تفادي المخاطر في المشروعات الصغيرة في مدينة الرياض المملكة العربية السعودية.
- الحدود المكانية: المشروعات الصغيرة في مدينة الرياض – المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: العام الجامعي ١٤٤٦ م الموافق ٢٠٢٤ م.

- الحدود البشرية : العاملين في المشروعات الصغيرة في مدينة الرياض بصفة عامة.

٩,١ منهج الدراسة

سلكت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بأسلوبه المسحي الاجتماعي، والذي عرفه المحمودي (٢٠١٩م) بأنه " طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها، وذلك لكي تتمكن من تحقيق أهداف الدراسة، والإجابة على تساؤلاتها، والتحقق من فرضياتها، حيث ستقوم بالرجوع إلى بعض الأدبيات التي تناولت العلاقة بين التحول الرقمي وإدارة المخاطر لبناء متن الدراسة كما أنها ستقوم بعملية استقصاء على عينة من العاملين في المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مدينة الرياض لغرض الكشف عن أثر التحول الرقمي على تفادي المخاطر الغير مالية في المشروعات الصغيرة في مدينة الرياض.

١٠,١ مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة بالعاملين في المشروعات الصغيرة في مدينة الرياض والبالغ ولا يمكن تحديد هذا العدد بدقة وذلك لكون أعداد المشروعات الصغيرة تتغير باستمرار وكذلك نظراً لعمليات نقل الموظفين من مشروع لآخر وتناقص وتزايد أعداد المشروعات وكذلك تزايد وتناقص العمالة العاملة فيها.

١١,١ عينة الدراسة

نظراً لكون مجتمع الدراسة غير منتظم وغير ثابت ويتسم باختلافات شخصية سيتم استخلاص عينة وفق احتمالية الظهور مقدرة ب ٣٨٤ وقد تم تحديدها اعتماداً على الجداول الإحصائية المستخدمة في تحديد حجم العينة (Sekaran & Bogie, 2016).

١٢,١ مصطلحات الدراسة

تتضمن الدراسة المصطلحات التالية:

- التحول الرقمي: يعرف التحول الرقمي بأنه عملية تهدف إلى تحسين كيان ما من خلال تحفيز كبير في التغييرات في خصائصها من خلال مجموعات تقنيات المعلومات والحوسبة والاتصال (Vial, 2019).

- التعريف الإجرائي: هي عملية تحول طبيعة أعمال المشروعات الصغيرة من الطرق التقليدية إلى طرق تعتمد على تكنولوجيا المعلومات وما تحتاجه هذه العملية من بنية تحتية ومهارات بشرية.
- المخاطر الغير مالية: هي تلك الأخطار التي لا ترتبط بالجوانب المالية لمؤسسة والتي في حال حديث سيتم التأثير على المنشأة واستراتيجية وأهدافها (عبد الدايم و العقيلي ، ٢٠٢٢ م)
- المشروعات الصغيرة: لقد صنفت المملكة العربية السعودية المشاريع الصغيرة بأنها تلك المنشآت التي يراوح عدد عمالها ما بيني ١١-٥٠ موظف ورأس مالها من ٥٠-٢٠٠ ألف دولار (منشآت، ٢٠٢٢).

١٣,١ الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

١. دراسة (داهنين ، ٢٠٢٤) بعنوان " أثر القدرات الرقمية في نجاح التحول الرقمي بالمشاريع الريادية: تبني التوجه الاستباقي من خلال تطبيق مقارنة القدرات الديناميكية.

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير القدرات الرقمية من خلال عواملها الثلاثة المحورية: قدرات الاستكشاف، وقدرات الاستغلال، وقدرات التحول، على نجاح التحول الرقمي في المشروعات الصغيرة الريادية، وقد سلك الباحث المنهج الوصفي التحليلي بأسلوبه المسحي الاجتماعي وتمثلت عينة الدراسة ب(٣٧) مشروعاً صغيراً ريادياً في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية وقد توصلت الدراسة إلى أن قدرات الاستكشاف وقدرات الاستغلال وقدرات التحويل كلها تؤثر تأثيرها إيجابياً على نجاح التحول الرقمي بالمشاريع الريادية الصغيرة، وحسب ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أوصت المشروعات الصغيرة بالتركيز على بناء قدراتها الرقمية لخلق قيمة مضافة لأعمالها، إذ يتكمن رواد الأعمال، من خلال تطوير قدرات الاستكشاف والاستغلال والتحويل من دمج عملياتهم وروتينيات أعمالهم مع التكنولوجيا الرقمية للحصول على ميزة تنافسية.

٢. دراسة (عيد ، ٢٠٢٢) بعنوان " دور التحول الرقمي في تحسين كفاءة اتخاذ القرارات الاستثمارية للمشروعات الصغيرة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور التحول الرقمي في تحسين كفاءة عملية اتخاذ القرار في المشروعات الصغيرة في دولة مصر العربية، وذلك من خلال عمليات التخطيط وتحديد البدائل والرقابة المفاضلة بين البدائل واختيار الأفضل منها، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي الاجتماعي وعمل استقصاء لعينة قوامها (٢٢٠) مفردة من العاملين بالقطاع المركزي لتنمية المشروعات الصغيرة بجهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر، وقد خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وكفاءة اتخاذ القرارات سواءً خلال الرقابة أو التخطيط، أو عند تحديد البدائل، أو عند المفاضلة بينها واختيار البديل الأفضل، وطرحت الدراسة العديد من التوصيات أهمها تعديل التشريعات المتعلقة بالمشاريع الصغيرة ومنحهم إعفاءات ضريبية خاصة، وضرورة توعية ملاك ومديري المشروعات الصغيرة وتدريبية على استخدام التحول الرقمي في اتخاذ القرارات.

٣. دراسة (الحويل و اليوسف ، ٢٠٢٠ م) بعنوان: تأثير أزمة كورونا على المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية: استطلاع واسع النطاق

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير أزمة كورونا على المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، لغرض دعم أصحاب القرار في الحكومة السعودية بسياسات مناسبة تساعد المنشآت الصغيرة والمتوسطة، واعتمدت الدراسة على المنهجين الوصفي والاستقرائي، وتمثلت أدواتها باستبيان تم توزيعه على (٩١٨) مشارك من (١٣) منطقة حول المملكة ومن أنشطة اقتصادية مختلفة تم جمع إجاباتهم عبر رابط إلكتروني وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثيرات سلبية لأزمة كورونا على المنشآت الصغيرة والمتوسطة، فقد تأثر ٩٩,٥٪ من إجمالي العينة سلباً نتيجة جائحة كورونا، وسادت النظرة التشاؤمية لديها كما أن ٢٠,٩٪ منها أوقفت كل الموظفين، وتأثر ٩١٪ من إجمالي العينة سلباً نتيجة الإجراءات الوقائية، وقد أشارت ٤٦٪ من العينة بأن متوسط مبيعاتها تأثر بنسبة ١٠٠٪ و ١٧٪ أشاروا أن هناك تأثير بنسبة ٩٠٪، كما أشارت الدراسة إلى أن ما نسبته ٦١٪ من المنشآت

الصغيرة و ٢٨٪ من المنشآت متناهية الصغر و ١١٪ من المنشآت المتوسطة استفادت من حزم التحفيز ومبادرات الدعم الحكومي التي أقرتها الحكومة استجابة لتأثير جائحة كورونا على القطاع الخاص.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

(١) دراسة (Vats, 2024) بعنوان: **Impact of Digital Transformation on**

small business " تأثير التحول الرقمي على الشركات الصغيرة "

هدفت هذه الدراسة إلى بيان التأثيرات المعقدة للتحول الرقمي على الشركات الصغيرة، وذلك لكونها تواجه عقبات غير مسبوقة فضلاً عن وجود آفاق جديد، فمن وجهة نظر الدراسة فقد غير إدخال التحول الرقمي تماماً كيفية إدارة الشركات والتفاعل مع العملاء والتواصل، ومن أجل الحفاظ على القدرة التنافسية، أدركت الشركات الصغيرة أنها ملزمة بالتحول الرقمي، وقد اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي وتوصلت إلى أن التحول الرقمي يقدم العديد من الفرص والخدمات للمشروعات الصغيرة، كما أنه يحمل في طياته العديد من الصعوبات خاصة فيما يتعلق بالمشروعات لصغيرة، فمن مزايا التحول الرقمي في المشروعات الصغيرة زيادة الإيرادات، وتحسين الكفاءة، ورضاء العملاء، وتوسيع الوصول إلى السوق، وإجراء التحليلات التي تمكنها من معرفة وضعها الحالي، إلا أنه تقف أمام المشروعات العديد من العقبات والصعوبات مثل البنية الأساسية المحدودة، ومخاوف الأمن السيبراني، ونقص المهارات الرقمية، ومحدودية الميزانية وضعف مهارة استخدام التكنولوجيا وقد تمنع هذه الصعوبات المشروعات الصغيرة من جني ثمار التحول الرقمي.

(٢) دراسة (Wenbring , YUXIN , & Mingjun , 2024) بعنوان: **The impact of**

"enterprise digital transformation on risk - taking Evidence from China

" تأثير التحول الرقمي للمؤسسات على تحمل المخاطر: أدلة من الصين "

هدفت هذه الدراسة إلى بيان تأثير التحول الرقمي على المخاطر في المشروعات، واتبعت الدراسة المنهج الاقتصادي القياسي لسلسلة زمنية من ٢٠١٠-٢٠٢٠م وقد توصلت الدراسة إلى أن التحول الرقمي يعزز بشكل كبير مستوى إدارة المخاطر ، كما أظهر التحليل الإضافي إلى أن تأثير رقمنة المؤسسات على المخاطرة له تباين واضح، والتأثير الإيجابي أكثر أهمية في الشركات الصغيرة، والغير مملوكة للدولة، كما توصلت الدراسة

إلى أن كفاءة الاستثمار والتكلفة الثابتة تخفف من العلاقة المذكورة أعلاه، وتوصلت أيضاً إلى أن التحول الرقمي يعزز المخاطرة من خلال تحسين القدرة الإدارية والانحراف الاستراتيجية واستخدام الأصول،

(٣) دراسة (Nataliia , Iryna , & Yuiia , 2022): بعنوان

"The Impact of Digital Transformation on Business Models and Strategies of Enterprises; Analysis of Trends and Challenges :

" تأثير التحول الرقمي على نماذج الأعمال واستراتيجيات المؤسسات؛ تحليل الاتجاهات والتحديات "

الهدف من هذه الدراسة هو تحديد المجالات الأكثر فائدة للاستثمار في التحول الرقمي للأنشطة التجارية. وذلك من خلال تقنية التصنيف المتبادل بتحديد مجموعة واسعة من موارد الخبراء المستقلين ذات الصلة (٢٥ منظمة)، بناءً على تقييماتهم الشخصية، وتم تشكيل مجموعة من الحلول الرقمية المتاحة لتحويل نماذج الأعمال والاستراتيجية (٣٦ أداة رقمية). ومن بينها، تم اختيار المجالات المثلى للتدفقات المالية الاستثمارية (٥) التقنيات الرقمية، والتي تتمتع بأعلى إمكانية لتبسيط العمليات التجارية. المناطق الاستثمارية المحتملة التي تم الحصول عليها هي متوسطة ومستقلة. وقد وجد أن المجال الرئيسي للاستثمار في التحول الرقمي لنماذج الأعمال واستراتيجيات الأعمال هو الأتمتة والأمن السيبراني. يهدف المزيد من البحث إلى توسيع عينة المنظمات المتخصصة (لزيادة مستوى الموثوقية) ونمذجة التطور المحتمل لأنواع معينة من هياكل الأعمال المتأثرة بالتحول الرقمي (لتطوير أدوات لتحديد أولي للمجالات المناسبة للتنمية الرقمية). تشمل قيود الدراسة الإطار المنهجي، فضلاً عن الإطار الزمني ونطاق مجموعة البيانات، مما قد يؤثر على السياق العام وعالمية النتائج.